( ) تابع 1) ربب الرَّبُّ هو اللّه عزّ وجل هو رَبُّ كلِّ شيءٍ أَي مالكُه وله وفلان مَرَبٌّ أَي مَجْمعٌ يَرُبُّ الناسَ ويَجْمَعُهم ومَرَبّ الإِبل حيث لَزِمَتْه وأَرَبَّت الإِبلُ بمكان كذا لَزِمَتْه وأَقامَتْ به فهي إِبِلٌ مَرابُّ لَوازِمُ ورَبَّ بالمكان وأَرَبَّ لَزِمَه قال رَبَّ بأَرضٍ لا تَخَطَّاها الحُمُرْ وأَرَبَّ فلان بالمكان وأَلَبَّ إِرْباباً وإِلباباً إِذا أَقامَ به فلم يَبْرَحْه وفي الحديث اللهمّ إِني أَعُوذُ بك من غِنًى مُبْطِرٍ وفَقْرٍ مُرِبٍّ وقال ابن الأَثير أَو قال مُلِبٍّ أَي لازِمٍ غير مُفارِقٍ مِن أَرَبَّ بالمكانِ وأَلَبَّ إِذا أَقامَ به ولَزِمَه وكلّ لازِمِ شيءٍ مُرِبٌّ وأَرَبَّتِ الجَنُوبُ دامَت وأَرَبَّتِ السَّحابةُ دامَ مَطَرُها وأَرَبَّتِ الناقةُ أَي لَزِمَت الفحلَ وأَحَبَّتْه وأَرَبَّتِ الناقةُ بولدها لَزِمَتْه وأَحَبَّتْه وهي مُرِبٌّ كذلك هذه رواية أَبي عبيد عن أَبي زيد ورَوْضاتُ بني عُقَيْلٍ يُسَمَّيْن الرِّبابَ والرِّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ الحَبْرُ ورَبٌّ العِلْم وقيل الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْبُد الرَّبَّ زِيدت الأَلف والنون للمبالغة في النسب وقال سيبويه زادوا أَلفاً ونوناً في الرَّبَّاني إِذا أَرادوا تخصيصاً بعِلْم الرَّبِّ دون غيره كأَن معناه صاحِبُ عِلم بالرَّبِّ دون غيره من العُلوم وهو كما يقال رجل شَعْرانِيٌّ ولِحْيانِيٌّ ورَقَبانِيٌّ إِذا خُصَّ بكثرة الشعر وطول اللِّحْيَة وغِلَظِ الرَّقبةِ فإِذا [ص 404] نسبوا إِلى الشَّعر قالوا شَعْرِيٌّ وإِلى الرَّقبةِ قالوا رَقَبِيٌّ وإِلى اللِّحْيةِ لِحْيِيٌّ والرَّبِّيُّ منسوب إِلى الرَّبِّ والرَّبَّانِيُّ الموصوف بعلم الرَّبِّ ابن الأَعرابي الرَّبَّانِيُّ العالم المُعَلِّم الذي يَغْذُو الناسَ بِصغارِ العلم قبلَ كِبارها وقال محمد بن عليّ ابن الحنفية لَمّا ماتَ عبدُ اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما اليومَ ماتَ رَبّانِيُّ هذه الأُمَّة ورُوي عن علي رضي اللّه عنه أَنه قال الناسُ ثلاثةٌ عالِمٌ ربَّانيٌّ ومُتَعَلِّمٌ على سَبيلِ نَجاةٍ وهَمَجٌ رَعاعٌ أَتْباعُ كلِّ ناعق قال ابن الأَثير هو منسوب إِلى الرَّبِّ بزيادة الأَلف والنون للمبالغة قال وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التربيةِ كانوا يُرَبُّونَ المُتَعَلِّمينَ بِصغار العُلوم قبلَ كبارِها والرَّبَّانِيُّ العالم الرَّاسِخُ في العِلم والدين أَو الذي يَطْلُب بِعِلْمِه وجهَ اللّهِ وقيل العالِم العامِلُ المُعَلِّمُ وقيل الرَّبَّانِيُّ العالي الدَّرجةِ في العِلمِ قال أَبو عبيد سمعت رجلاً عالماً بالكُتب يقول الرَّبَّانِيُّون العُلَماءُ

بالحَلال والحَرام والأَمْرِ والنَّهْي قال والأَحبارُ أَهلُ المعرفة بأَنْباءِ الأُمَم وبما كان ويكون قال أَبو عبيد وأَحْسَب الكلمَة ليست بعربية إِنما هي عِبْرانية أَو سُرْيانية وذلك أَن أَبا عبيدة زعم أَن العرب لا تعرف الرَّبَّانِيّين قال أَبو عبيد وإِنما عَرَفَها الفقهاء وأَهل العلم وكذلك قال شمر يقال لرئيس المَلاَّحِينَ رُبَّانِيٌّ (1) .

(1 قوله « وكذلك قال شمر يقال إلخ » كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الرباني بالضم منسوباً وأنشد للعجاج صعل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي إلخ) وأَنشد صَعْلٌ مِنَ السَّامِ ورُبَّانيُّ ورُوي عن زِرٍّ بن عبدِاللّه في قوله تعالى كُونوا رَبَّانِيِّينَ قال حُكَماءَ عُلَماءَ غيره الرَّبَّانيُّ المُتَأَلِّهِ العارِفُ باللّه تعالى وفي التنزيل كُونوا رَبَّانِيِّين والرُّبَّى على فُعْلى بالضم الشاة التي وضعَت حديثاً وقيل هي الشاة إِذا ولدت وإِن ماتَ ولدُها فهي أَيضاً رُبَّى بَيِّنةُ الرِّبابِ وقيل رِبابُها ما بَيْنها وبين عشرين يوماً من وِلادتِها وقيل شهرين وقال اللحياني هي الحديثة النِّتاج مِن غير أَنْ يَحُدَّ وَقْتاً وقيل هي التي يَتْبَعُها ولدُها وقيل الرُّبَّى من المَعز والرَّغُوثُ من الضأْن والجمع رُبابٌ بالضم نادر تقول أَعْنُزٌ رُبابٌ والمصدر رِبابٌ بالكسر وهو قُرْبُ العَهْد بالولادة قال أَبو زيد الرُّبَّى من المعز وقال غيره من المعز والضأْن جميعاً وربما جاءَ في الإِبل أَيضاً قال الأَصمعي أَنشدنا مُنْتَجع ابن نَبْهانَ حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها قال سيبويه قالوا رُبَّى ورُبابٌ حذفوا أَلِف التأْنيث وبَنَوْه على هذا البناءِ كما أَلقوا الهاءَ من جَفْرة فقالوا جِفارٌ إِلاَّ أَنهم ضموا أَوَّل هذا كما قالوا ظِئْرٌ وظُؤَارٌ ورِخْلٌ ورُخالٌ وفي حديث شريح إِنّ الشاةَ تُحْلَبُ في رِبابِها وحكى اللحياني غَنَمٌ رِبابٌ قال وهي قليلة وقال رَبَّتِ الشاةُ تَرُبُّ رَبّاً إِذا وَضَعَتْ وقيل إِذا عَلِقَتْ وقيل لا فعل للرُّبَّى والمرأَةُ تَرْتَبُّ الشعَر بالدُّهْن قال الأَعشى .

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبُّ ... سُخاماً تَكُفُّه بخِلالِ .

وكلُّ هذا من الإِصْلاحِ والجَمْع [ص 405] والرَّبِيبةُ الحاضِنةُ قال ثعلب لأَنها تُصْلِحُ الشيءَ وتَقُوم به وتَجْمَعُه وفي حديث المُغِيرة حَمْلُها رِبابٌ رِبابُ المرأَةِ حِدْثانُ وِلادَتِها وقيل هو ما بين أَن تَضَعَ إِلى أَن يأْتي عليها شهران وقيل عشرون يوماً يريد أَنها تحمل بعد أَن تَلِد بيسير وذلك مَذْمُوم في النساءِ وإِنما يُحْمَد أَن لا تَحْمِل بعد الوضع حتى يَتِمَّ رَضاعُ ولدها والرَّبُوبُ

والرَّبِيبُ ابن امرأَةِ الرجل مِن غيره وهو بمعنى مَرْبُوب ويقال للرَّجل نَفْسِه رابٌّ قال مَعْنُ بن أَوْس يذكر امرأَته وذكَرَ أَرْضاً لها .

فإِنَّ بها جارَيْنِ لَنْ يَغْدِرا بها ... رَبِيبَ النَّبيِّ وابنَ خَيْرِ الخَلائفِ .

يعني عُمَرَ بن أَبي سَلَمة وهو ابنُ أُمِّ سَلَمةَ زَوْجِ النبي صلّى اللّه عليه وسلّم وعاصِمَ بن عمر ابن الخَطَّاب وأَبوه أَبو سَلَمَة وهو رَبِيبُ النبي صلّى اللّه عليه وسلّم والأُنثى رَبِيبةٌ الأَزهري رَبِيبةُ الرجل بنتُ امرأَتِه من غيره وفي حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما إِنما الشَّرْطُ في الرَّبائبِ يريد بَناتِ الزَّوْجاتِ من غير أَزواجِهن الذين معهن قال والرَّبِيبُ أَيضاً يقال لزوج الأُم لها ولد من غيره ويقال لامرأَةِ الرجل إِذا كان له ولدٌ من غيرها رَبيبةٌ وذلك معنى رابَّةٍ ورابٍّ وفي الحديث الرَّابُّ كافِلٌ وهو زَوْجُ أُمِّ اليَتيم وهو اسم فاعل مِن رَبَّه يَرُبُّه أَي إِنه يَكْفُل بأَمْرِه وفي حديث مجاهد كان يكره أَن يتزوَّج الرجلُ امرأَةَ رابِّه يعني امرأَة زَوْج أُمِّه لأنه كان يُرَبِّيه غيره والرَّبيبُ والرَّابُّ زوجُ الأُم قال أَبو الحسن الرماني هو كالشَّهِيدِ والشاهِد والخَبِير والخابِرِ والرَّابَّةُ امرأَةُ الأَبِ وَرَبَّ المعروفَ والصَّنِيعةَ والنِّعْمةَ يَرُبُّها رَبّاً ورِباباً ورِبابةً حكاهما اللحياني ورَبَّبها نَمَّاها وزادَها وأَتَمَّها وأَصْلَحَها ورَبَبْتُ قَرابَتَهُ كذلك أَبو عمرو رَبْرَبَ الرجلُ إِذا رَبَّى يَتيماً وَرَبَبْتُ الأَمْرَ أَرُبُّهُ رَبّاً ورِبابةً أَصْلَحْتُه ومَتَّنْتُه ورَبَبْتُ الدُّهْنَ طَيَّبْتُه وأَجدتُه وقال اللحياني رَبَبْتُ الدُّهْنَ غَذَوْتُه بالياسَمينِ أَو بعض الرَّياحِينِ قال ويجوز فيه رَبَّبْتُه ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذا رُبِّبَ الحَبُّ الذي اتُّخِذَ منه بالطِّيبِ والرُّبُّ الطِّلاءُ الخاثِر وقيل هو دبْسُ كل ثَمَرَة وهو سُلافةُ خُثارَتِها بعد الاعتصار والطَّبْخِ والجمع الرُّبُوبُ والرِّبابُ ومنه سقاءٌ مَرْبُوبٌ إِذا رَبَبْتَه أَي جعلت فيه الرُّبَّ وأَصْلَحتَه به وقال ابن دريد رُبُّ السَّمْنِ والزَّيْتِ ثُفْلُه الأَسود وأَنشد كَشائطِ الرُّبِّ عليهِ الأَشْكَلِ وارْتُبَّ العِنَبُ إِذا طُبِخَ حتى يكون رُبّاً يُؤْتَدَمُ به عن أَبي حنيفة وَرَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ والحُبَّ بالقِير والقارِ أَرُبُّه رَبّاً ورُبّاً ورَبَّبْتُه متَّنْتُه وقيل رَبَبْتُه دَهَنْتُه وأَصْلَحْتُه قال عمرو بن شأْس يُخاطِبُ امرأَته وكانت تُؤْذِي ابنه عِراراً .

فَإِنَّ عِراراً إِن يَكُنْ غيرَ واضِحٍ ... فإِني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ .

فإِن كنتِ مِنّي أَو تُريدينَ صُحْبَتي ... فَكُوني له كالسَّمْنِ رُبَّ له الأَدَمْ

.

أَرادَ بالأَدَم النَّحْي يقول لزوجته كُوني لوَلدي عِراراً كَسَمْنٍ رُبَّ أَدِيمُه أَي طُلِيَ برُبِّ التمر لأَنَّ النِّحْي إِذا أُصْلِحَ بالرُّبِّ طابَتْ رائحتُه ومَنَعَ السمنَ مِن غير أَن يفْسُد طَعْمُه أَو رِيحُه يقال رَبَّ فلان نِحْيه يَرُبُّه رَبّاً إِذا جَعل فيه الرُّبَّ ومَتَّنه به وهو نِحْيٌ مَرْبُوب وقوله سِلاءَها في أَديمٍ غيرِ مَرْبُوبِ أَي غير مُصْلَحٍ وفي صفة ابن عباس رضي اللّه عنهما كأَنَّ على صَلَعَتِهِ الرُّبَّ من مسْكٍ أَو عَنْبرٍ الرُّبُّ ما يُطْبَخُ من التمر وهو الدِّبْسُ أَيضاً وإِذا وُصِفَ الإِنسانُ بحُسْنِ الخُلُق قيل هو السَّمْنُ لا يَخُمُّ والمُرَبَّباتُ الأَنْبِجاتُ وهي المَعْمُولاتُ بالرُّبِّ كالمُعَسَّلِ وهو المعمول بالعسل وكذلك المُرَبَّياتُ إِلا أَنها من التَّرْبيةِ يقال زنجبيل مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ والإِرِبابُ الدُّنوُّ مِن كل شيءٍ والرِّبابةُ بالكسر جماعةُ السهام وقيل خَيْطٌ تُشَدُّ به السهامُ وقيل خِرْقةٌ تُشَدُّ فيها وقال اللحياني هي السُّلْفةُ التي تُجْعَلُ فيها القِداحُ شبيهة بالكِنانة يكون فيها السهام وقيل هي شبيهة بالكنانةِ يجمع فيها سهامُ المَيْسرِ قال أَبو ذؤَيب يصف الحمار وأُتُنَه .

وكأَنهنَّ رِبابةٌ وكأَنه ... يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداح ويَصْدَعُ .

والرِّبابةُ الجِلدةُ التي تُجْمع فيها السِّهامُ وقيل الرِّبابةُ سُلْفَةٌ يُعْصَبُ بها على يَدِ الرَّجُل الحُرْضَةِ وهو الذي تُدْفَعُ إِليه الأَيسارُ للقِدح وإِنما يفعلون ذلك لِكَيْ لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يكون له في صاحِبِه هَوًى والرِّبابةُ والرِّبابُ العَهْدُ والمِيثاقُ قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدةَ .

وكنتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِليكَ رِبابَتِي ... وقَبْلَكَ رَبَّتْني فَضِعْتُ رُبُوبُ .

ومنه قيل للعُشُور رِبابٌ والرَّبِيبُ المُعاهَدُ وبه فسر قَوْلُ امرِئِ القيس فما قاتَلوا عن رَبِّهِم ورَبِيبِهِمْ وقال ابن بري قال أَبو علي الفارسي أَرِبَّةٌ جمع رِبابٍ وهو العَهْدُ قال أَبو ذؤَيب يذكر خَمْراً .

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِيناً وتُؤْلِفُ ... الجِوارَ ويُعْطِيها الأَمانَ رِبابُها .

قوله تُؤْلِفُ الجِوار أَي تُجاوِرُ في مَكانَيْنِ والرِّبابُ العَهْدُ الذي يأْخُذه صاحِبُها من الناس لإِجارتِها وجَمْعُ الرَّبِّ رِبابٌ وقال شمر الرِّبابُ في بيت أَبي ذؤَيب جمع رَبٍّ وقال غيره يقول إِذا أَجار المُجِيرُ هذه الخَمْر أَعْطَى صاحِبَها قِدْحاً ليَعْلَموا أَنه قد أُجِيرَ فلا يُتَعَرَّض لها كأَنَّه ذُهِبَ بالرِّبابِ إِلى

رِبابةِ سِهامِ المَيْسِرِ والأَرِبَّةُ أَهلُ المِيثاق قال أَبو ذُؤَيْب .

كانت أَرِبَّتَهم بَهْزٌ وغَرَّهُمُ ... عَقْدُ الجِوار وكانوا مَعْشَراً غُدُرا .

[ص 407] قال ابن بري يكون التقدير ذَوِي أَرِبَّتِهِم (1) .

(1 قوله « التقدير ذوي إلخ » أي داع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه) وبَهْزٌ حَيٌّ من سُلَيْم والرِّباب العُشُورُ وأَنشد بيت أَبي ذؤَيب ويعطيها الأَمان ربابها وقيل رِبابُها أَصحابُها والرُّبَّةُ الفِرْقةُ من الناس قيل هي عشرة آلافٍ أَو نحوها والجمع رِبابٌ وقال يونس رَبَّةٌ ورِبابٌ كَجَفْرَةٍ وجِفار والرَّبَّةُ كالرُّبَّةِ والرِّبِّيُّ واحد الرِّبِّيِّين وهم الأُلُوف من الناس والأَرِبَّةُ مِن الجَماعاتِ واحدتها رَبَّةٌ وفي التنزيلِ العزيز وكأَيِّنْ مِن نَبيٍّ قاتَلَ معه رِبِّيُّون كثير قال الفراءُ الرِّبِّيُّونَ الأُلوف وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى قال الأَخفش الرِّبيون منسوبون إِلى الرَّبِّ قال أَبو العباس ينبغي أَن تفتح الراءُ على قوله قال وهو على قول الفرّاء من الرَّبَّةِ وهي الجماعة وقال الزجاج رِبِّيُّون بكسر الراء وضمّها وهم الجماعة الكثيرة وقيل الربيون العلماء الأَتقياءُ الصُّبُر وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ وقال أَبو طالب الربيون الجماعات الكثيرة الواحدة رِبِّيٌّ والرَّبَّانيُّ العالم والجماعة الرَّبَّانِيُّون وقال أَبو العباس الرَّبَّانِيُّون الأُلوفُ والرَّبَّانِيُّون العلماءُ و قرأَ الحسن رُبِّيُّون بضم الراء وقرأَ ابن عباس رَبِّيُّون بفتح الراءِ والرَّبَبُ الماءُ الكثير المجتمع بفتح الراءِ والباءِ وقيل العَذْب قال الراجز والبُرَّةَ السَمْراء والماءَ الرَّبَبْ وأَخَذَ الشيءَ بِرُبَّانه ورَبَّانِه أَي بأَوَّله وقيل برُبَّانِه بجَمِيعِه ولم يترك منه شيئاً ويقال افْعَلْ ذلك الأَمْرَ بِرُبَّانه أَي بِحِدْثانِه وطَراءَتِه وجِدَّتِه ومنه قيل شاةٌ رُبَّى ورُبَّانُ الشَّبابِ أَوَّله قال ابن أَحمر .

وإِنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه ... وأَنْتَ من أَفنانِه مُفْتَقِر .

ويُروى مُعْتَصِر وقول الشاعر .

(يتبع)